شامل للتمييز المجرور ايضا كما في رب رجلا قوله قد تفسر صلة او صفة جرت على غير من هي له بفعل
الواجب ابراز الضمير كما هو مذهب البصريين تقدم الجواب عن مثل هذا غير مرة لو
كنت ذا تنبه قوله من المبهمات بيان لما وهو شامل للنسب والمفردات كما بينه الشارح قوله
بجملة كان الاولى ان يقول نسبة في جملة او شبهها لان المفاد بالتمييز المجرد في الاصطلاح
تمييز النسبة الذي هو اعم من تمييز الجملة كما اشار اليه بعد جعل ابن الحاجب التمييز
مطلقا مفسرا للابهام الذات كانت الابهام ان كان في ذات او ما هو مذكورة او مقدرة وانما عبروا
عن الثاني بتمييز النسبة نظرا للظاهر فلا ينافي ان النسبة في الحقيقة لا ابهام فيها
اذ تعلق الطيب بزيد امر معلوم انما الابهام في المتعلق الذي ينسب اليه الطيب في
الحقيقة اذ يحتمل ان يكون دارا او علما او غيرهما فالتمييز في الحقيقة انما هو لامر مقدر
اذ التقدير طاب شيء منسوب لزيد والتمييز مبين لذلك الشيء قوله دال على مقدار او شبهه
ما جرى مجراه او جار عليه كما سياتي قوله من نسبة عامل بيان لما وقوله الى معموله متعلق
بنسبة قوله من فاعل ومفعول بيان للمعمول وذلك يقتضي ان المراد بالجملة ما يشمل
الجملة ولو تأويلا قوله والتمييز في مثله محول عن الفاعل قال بعض المحققين التحويل في تمييز
النسبة ليس بلازم فقد يكون غير محول نحو امتلأ الاناء ماء ولله دره فارسا واما
تمييز المجرد فلا تحويل فيه اصلا قوله عجبت من طيب زيد نفسا محول عن المضاف اي
طيبا نفس زيد وفيما بعده محول عن المبتدا اي نفس زيد اطيبا قوله وسرعان ذا
اهالة سرعان بتثليث السين والبناء على الفتح اسم بمعنى سرع وذا فاعله واهالة
تمييز محول عن الفاعل اذ خرجا وفرعا وهو لهذا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته
واصله ان رجلا كان له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من انفها فقيل له ما هذا فقال
ودكها فقال السائل ذلك قوله وهو الذي يقتضيه كلام الناظم في اخر الباب حيث قال
وعامل التمييز مطلقا والفعل والنص بي الخ قوله فلا اعتراض كان الاولى ولا اعتراض
او يوخر التفريع على ما بعده كما هو ظاهر والمراد اعتراض ابن هشام حيث قال والناصب
لتمييز النسبة هو المسند من فعل او شبهه بهذا علم بطلان عموم قوله ينصب تمييزا

بمافه

بما قد فسره اي لان مفسر تمييز النسبة هو النسبة وليست العامل وحاصل جواب
الشارح انه يلزم جعل المبين نفس العامل لصحة وصفه بالابهام من حيث نسبته لانها
متعلقة به فيوصف بوصفها وهو حسن وحينئذ فقوله بما قد فسره باق على عمومه
وبهذا علمت ان قوله وانه مفسر الجملة الخ تتميم للفائدة ولا دخل له في دفع
الاعتراض تدبر قوله لانه رفع ابهام ما دل عليه الخ قال زكريا الجيد التعبير بنفسه التمييز
في الحقيقة هو بالمقدار لا بنفس المقدار فكان الاولى ان يقول لانه رفع ابهام ما دل
عليه المجرد من مقدر به ودل صفة او صلة جرت على غير من هي له فعيبه ما
تقدم قوله وقفيز برا هو من المكيل ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال يسع صاعا
ومن الارض مائة واربعة واربعون ذراعا وليس مرادا هنا جمعه اقفزة وقفزان
قوله ومنوين عسلا وتمرا تثنية منا كعصا ويقال فيه من وتثنيته منان وهو
رطلان قوله مميز بلا خلاف انما عمل العامل مع جموده لشبهه باسم الفاعل في
الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين والنون وقيل لشبهه
بافعل من وهو الاسم لانه جعل الشيء على ما هو به اشبه اولى قوله وتعددت المقادير
الثلاث المتبادر من المذكور المشار اليه الامثلة المذكورة فالمراد بنحوها غيرها
سواء كان مقدرا او لا قوله وهو الاوعية انما جرت مجرى المقادير فيما ذكر لشبهها
بالمقادير الكيلية وقوله المقادير فيه مسامحة اذ المقدرات والذنوب الدلو
الممتلئة ماء والقربة من الامثلة والعسل الخابية والنحي وعاء السمن والراقود دن كبير
يطلى داخله بالقار قوله وما حمل على ذلك اي على ما اجرته العرب مجرى المقادير
من الاوعية المذكورة ايضا مع ان كلا مجمل الحقيقة مرفوع اجماله وابهامه بما بعده
والمراد به ما ابهم مثلية او غيرية او تعجبا ومر عليه للتمييز قوله من نحو لنا مثلها
ابلا وغيرها شاء الظاهر ان هذين المثالين مما وجد فيه شرطا وجوب النصب الاتي
فذكرهما هنا ليس بظاهر لعدم تاتي الجر قوله اجرت اي مع تاتي جواز النصب
ان لم يرد بالمميز نفس الالة التي يقدر بها والا وجب الجر ولم يتعرض له لانه ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1